

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى.."

محرمات استهتان بها الناس (١)

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-73006.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخيرته وخليله، اللهم صلِّ عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً،
أما بعد:

فإخوتي في الله.. أخواتي في الله أُصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل ففيها المخرج من كل أزمة والفرج بعد الكرب، واليسر بعد العسر قال رب العالمين **"وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ"** الطلاق ٢: ٣
فاللهم فرج كرب المكروبين، وأزح هم المهمومين، اللهم اشفِ مرضى المسلمين، اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين، اللهم ارزقنا قبل الموت توبة وعند الموت شهادة وبعد الموت جنة ونعيماً، اللهم اغفر ذنوبنا، استر عيوبنا، وتولَّ أمرنا وتقبل توبتنا واغسل حوبتنا نسألك العفو والعافية والمعافة في الدين والدنيا والآخرة، اللهم اجعلنا ممن تحبهم ويحبونك يا رب العالمين، اغفر لآبائنا وأمهاتنا ومشايخنا وزوجاتنا وأولادنا وأهلينا ولكل أصحاب الحقوق علينا، واجعل بلدنا آمناً وأماناً وسائر بلاد المسلمين.. آمين.
أحبتني في الله هذا عود حميد إلى برنامجكم "رسالة إلى.."، ورسالة الليلة جعلتها تحت عنوان:

"محرمات استهتان بها الناس"

كم من أمر حرام وقع فيه أكثر الناس استهانوا به يحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم، ومن هذه المحرمات التي وقع فيها أكثر الناس، واستهانت بها الكثرة الكثيرة من الناس وهي عند الله عظيم، هذه المحرمات الست التي حذر رسول الله منها ونهى نبي الله عنها -صلى الله عليه وسلم-، روى الشيخان في الصحيحين عن أبي عيسى المغيرة بن شعبة الثقفي -رضي الله عنه- وعن جميع الصحابة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **"إن الله حرمَّ عليكم عقوق الأمهاتِ، ووَأد البناتِ، ومَنَع وهاتِ وكرهَ لكم: قِيلَ وقال، وكثرة السؤَالِ، وإضاعة المالِ"** صحيح البخارى

محرمات ستة وقع فيها أكثر الناس واستهانوا بها وهي عند الله عظيمة **"إن الله حرمَّ عليكم عقوق الأمهاتِ، ووَأد البناتِ، ومَنَع وهاتِ وكرهَ لكم: قِيلَ وقال، وكثرة السؤَالِ، وإضاعة المالِ"**

الأحكام الشرعية:

الحرام حكم من الأحكام الشرعية الخمسة، وكل حركة وسكنة ولفظة ونظرة وخاطرة وخطوة في حياتنا لها حكم من خمسة أحكام، الأحكام الشرعية خمسة:

الواجب: وهو الذي يثاب فاعلة ويأثم تاركة، **الحرام:** وهو الذي يأثم فاعلة ويثاب تاركة، **المندوب:** يعني المسنون وهو الذي يثاب فاعله ولا يأثم تاركة، **المكروه:** وهو الذي يثاب تاركة ولا يأثم فاعله، **المباح:** وهو الذي خلا من المدح وخلا من الذم، لا اللي هيعمله هياخذ حسنات ولا اللي هيتركه هيكذب عليه سيئات.

أولاً: عقوق الأمهات

"إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات" إيذاء الأمهات حرام، عقوق الأمهات جريمة، عقوق الأمهات كبيرة، عقوق الأمهات من أعظم الآفات حرام المؤذي لأمه المسيء إلى أمه، العاق لأمه يرتكب حراماً، يرتكب جريمة أعظم عند الله من السرقة، وأعظم عند الله من جريمة الزنا، وأعظم عند الله من جريمة قول الزور، العاق أعظم من السارق والزاني وشاهد الزور.. إي والله من الذي قال هذا؟ رسول الله.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر" بأعظم الجرائم، بأعظم المصائب، بأضخم الكوارث، بأكبر الآثام والذنوب "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الإشرāk بالله، وعقوق الوالدين - وكان متكئاً فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور . فما زال يقولها، حتى قلت : لا يسكت" صحيح البخاري يعنى شفقة منهم عليه ورحمة منهم به -صلى الله عليه وسلم-.

العاق أعظم من السارق، وأعظم من شاهد الزور، العاق أعظم من الزاني "إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات"

ما هو العقوق؟

العقوق لغة: من العق، والعق معناه: القطع ومنه العقيقة

ملحوظة: والعقيقة يقطع وجديها في يوم سابع المولود وتوزع على الفقراء وعلى الأهلين من باب شكر الله على نعمة الولد، الشيء بالشيء يذكر.. لو أن واحد وُلد له ولد فجاء في اليوم السابع طن لحم مشفي وصنع طعاماً ووزعه على الناس هل تُعد عقيقة؟ الجواب: لا، العقيقة من العق القطع، لازم راس غنم يُقطع راسها، لازم راس غنم تقطع أوداجها في الذبح، لازم دم يراق.

"إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات" ما هو العقوق؟ العقوق لغة من العق والعق معناه القطع ومنه العقيقة.

والسؤال لماذا سمي الولد العاق لأمه عاق؟

الجواب: لأن قطع ما أوجبه الله عليه من بره لأمه، قطع معرفه عن أمه، قطع بره عن أمه، قطع إحسانه عن أمه، قطع الصحبة بالمعروف لأمه، عاق قطع البر، قطع المعروف ولم يوصله لأمه "إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات"

السؤال لماذا قال النبي هنا إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ولم يقل والآباء، هل عقوق الأمهات حرام وعقوق الآباء حلال؟

الجواب: لا، عقوق الآباء كبيرة وعقوق الأمهات كبيرة.

لماذا اقتصر النبي في كلامه على التحذير من عقوق الأمهات دون الآباء؟

الجواب: ذلك لأن حق الأم عظيم وكبير ومقدم على حق الأب، النبي يحذرنا من عقوق الأمهات لاستخفاف الأبناء بالأمهات لضعفهن ولعجزهن، لا سيما إذا مات زوجها مات أبوك وترعرعت ونبت لك شارب وخرجت لك لحية وأصبحت تنفق، قد تستهين بهذه العجوز، بهذه الكليلة المريضة، وتقدم نفسك وزوجك وولدك عليها، فالنبي يقول احذر إذا استهنت بحق أمك قد تسقط في قعر النار وبئس القرار، لا تستغل ضعف الأم وعجز الأم فتسيء الأدب وتهدر حقها "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَّهَاتِ".

حق الأم عظيم، حق الأم كبير، حق الأم مقدم على حق الوالد في الصحيحين من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- وعن جميع الصحابة قال "جاء رجلٌ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسولَ الله، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قال: أُمُّكَ. قال: ثم مَنْ؟ قال: ثم أُمُّكَ. قال: ثم مَنْ؟ قال: ثم أُمُّكَ. قال: ثم مَنْ؟ قال: ثم أبوك" صحيح البخارى

الأم مقدّمة على الأب ثلاث مرات.. لماذا؟

ذلك لأنها حملت وكادت أن تموت، ووضعت وكادت أن تموت، ثم سهرت عليك الليالي، وغسلت عنك الأذى بيمينها، وأرضعتك مادة حياتك من دمها، تضعف هي وأنت تقوى، صحتها تنعدم وأنت تصح، ولو مرضت لتمنت أن يلبسك الله ثوب العافية وإن انتقل المرض منك إليها، ومن مثل الأم؟! أمك ثم أمك ثم أمك.

وصية الله لك:

وروى ابن ماجه في سننه والحديث صحيح لشواهدة عن المقدم -رضي الله عنه- قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إِنَّ اللَّهَ يوصيكم بأمهاتكم"

تخيل يا بني لو النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- زارك في بيتك ورأى في بيتك قطة وقال أوصيك بهذه القطة خيراً تعمل إيه؟ وهي حيوان، والله لو أنا النبي وصاني بها دا أنا أحطها على دماغى، النبي وصاني بهذه الهرة دا أنا أطعمها قبل أن أكل أنا، فما ظنك وماذا تقول والذي يوصي هو الله "إِنَّ اللَّهَ يوصيكم بأمهاتكم" تعرف ما معنى الوصية؟ العهد المؤكد المشدد، الكلام المؤكد المشدد: إن الله يوصيكم بأمهاتكم، إن الله يوصيكم بأمهاتكم، إن الله يوصيكم بأمهاتكم "إِنَّ اللَّهَ يوصيكم بأمهاتكم ثلاثاً إِنَّ اللَّهَ يوصيكم بآبائكم إِنَّ اللَّهَ يوصيكم بالأقرب فالأقرب"

صححه الألباني

فقدمها ثلاث مرات على الأب أيضاً يا ترى إحنا أطعنا ربنا ونفذنا وصيته مع أمهاتنا، أم أننا عصينا الله وخننا الأمانة وضيعنا الوصية إلا من رحم الله منا.

الجنة في بيتك وتبحث عنها!

حق الأم كبير، يا من تراني الآن تريد الجنة؟ يا أختي الكريمة يا اللي شايفاني الآن نفسك ربنا يكرمك بالفردوس الأعلى؟ كلنا يريد الجنة ولا شك أسأل المشاهد هل أمك حية يا أخي يا اللي قاعد قدامي الآن انت أمك موجودة على قيد الحياة؟، يا بنتي أمك لسه على قيد الحياة؟ أه الحمد لله أمي موجودة.

الجنة في بيوتكم وأنتم تبحثون عنها.. أمك موجودة؟ نعم. الجنة في بيتك، الجنة بجوارك وأنت غافل وساهي ولاهي ومفترط ومضيع.

روى أحمد والنسائي عن معاوية بن جاهم السلمي -رضي الله عنه وعن أبيه- قال " أن جاهمة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم، قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجلها" صححه الألباني

الله الجنة عند أرجل الأمهات، الجنة في بيتك، الجنة عند رجل أمك، وأنت تبحث عنها؟ كن كالخادم لها، كن كالعبد لها، أطع أمرها، كن طوع أمرها، كن رهن إشارتها، لا توجع قلبها، نفذ أمانيتها فيك، اتق الله فيها، والجنة في يدك.

اسمع إلى هذه العجبية التي رواها الهيثمي في مجمع الزوائد عن بريدة -رضي الله عنه- قال " أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني حملت أمي على عنقي فرسخين في رمضاء شديدة لو ألقيت فيها بضعة من لحم لنضجت فهل أدبت شكرها فقال لعله أن يكون لطلقة واحدة" شاييل أمي على ظهري يا رسول الله خمسة ستة كيلو والجو نار والرمال تحت قدمي كالجمر لدرجة إن حضرتك يا رسول الله لو رميت حنة لحمة على الأرض في الحر ده تستوي، تنضج من شدة الحر فهل أدبت شكر أمي " قال لعله أن يكون لطلقة واحدة" من طلاقات الولادة

وهذا يمانني حمل أمه على ظهره في موسم الحج في الحر والزحام طاف بها حول الكعبة وذهب بها إلى منى ووقف بها على عرفة ونزل إلى مزدلفة و... المناسك في الزحام والحر وأمه طول المناسك على ظهره ثم ذهب إلى ابن عمر يقول إني لها بغيرها المذلل -أنا عامل نفسي ركوبة لأمي- إني لها بغيرها المذلل إن أذعرت ركابها لم أذعر حملتها أكثر مما حملت فهل ترى جازيتها يا ابن عمر قال "ولا بطلقة من طلاقات الولادة"

أنت مقصر في حق أمك

شوف يا ابني لو حججت أمك كل سنة، لو عملت لوالدتك عمرة كل شهر، لو بنيت ألف مسجد صدقة جارية على روح الوالدة بعد موتها، لو بنيت مائة ألف مستشفى صدقة جارية على أمك بعد موتها، لو أطعمتها أطيب الطعام، لو حلقتها بالألماظ والذهب، ولو ألبستها الحرير والسندس والإستبرق، لو عيشتها في قصور، والله العظيم أنت مقصر، والله العظيم ما أدبت لها حقها والله مهما تعمل ما أدبت لها حقها، هي حالة واحدة بس وحاجة واحدة بس اللي احنا لو عملناها يبقى أدينا لأمهاتنا حقهن كاملاً عارفين هي إيه؟ أن تجدها أمة عبدة فتشتربها فتعتقها.

الحمد لله نحن أحرار، أبناء أحرار، أحفاد أحرار، يبقى مهما صنعنا، مهما عملنا سنبقي دائماً من المقصرين مع أمهاتنا، فاللهم اغفر لنا تقصيرنا في حق أمهاتنا وفي حق آبائنا يا رب.

حال السلف الصالح مع بر الأم:

الصحابة والسلف الصالح كانوا يعظمون حق الأم، كانوا يعرفون حق الأم..

عثمان بن عفان:

يا اخواننا عثمان كان يقول "ما كنت أقدر أن أتأمل في وجه أمي منذ أسلمت" الله الله يقول لك من يوم ما أسلمت ما قدرتش أملني عيني من أمي كدا دي اسمها محبة إجلال، أما تحب حد أوي وتجله أوي وتوقره أوي ماتعرفش تملي عينك منه، عثمان يقول منذ أسلمت ما كنت أقدر أن أملاً عيني من وجه أمي. النهارده الأم لو أمرت ولدها بأمر إلا لم يجعرو ويجعجع، إلا لم يملأ البيت ضجيجاً وعجيجاً وصياحاً وصراخ، إلا لم يضرب كفا بكف، إلا لم ينفخ في وجهها، إلا لم يضرب الأرض بقدميه سخطاً، أضعف حاجة يحد لها النظر يبص لها كدا نظرة عابثة، كريهة، بغیضة، أقسم بالله هذا من العقوق أنك تحد النظر لوجه أمك شجراً وغضباً والله هذه كبيرة.. تعلموا الأدب من عثمان "ما كنت أقدر أن أملاً عيني من وجه أمي منذ أسلمت".

كَهَمَسَ الدَّعَاءُ:

ذهب إلى أمه فوجد عقرباً في الدار فجرى خلف العقرب ليقتله فدخل العقرب في جحر بدون تفكير أدخل يده في الجحر خلف العقرب وأخذ العقرب يلدغه بذيئه يضربه بذيئه وهو يصفر ويحمر ويتلون ويتصبب منه العرق إلى أن قتله سم نفسه اتسمم قالوا لماذا فعلت هذا قال "خشيت أن يخرج بليل فيدلغ أمي". أنا أموت ولا يمسه أمي سوء، أنا تلدغني العقارب ولا يسقط على وجهها ذبابة. والله يا إخواني الواحد منا عندما يعرض نفسه على هؤلاء يرى نفسه في قمة العقوق وفي قمة التفريط ويل لنا إن لم يغفر لنا ربنا.

زين العابدين:

كان إذا أراد أن يأكل جعل الطعام الواحد في طبقين بينه وبين أمه فسألوه لماذا لا تأكل معها في طبق واحد؟ اسمعوا العجب.. قال "أخاف أن أمد يدي عى قطعة لحم وأكلها وتكون نفس أمي قد اشتتها من قبلي فأقع في عقوق الأمهات".

يا الله.. نسمع عن فلان يعيش مع أمه في بيت واحد ويخفي الفاكهة في ثوبه حتى لا يعطيها منها حبة أو حبتين!. إيه اللي احنا فيه ده؟! إذا اشتكت زوجته الصداق دلالاً طار بها إلى الطبيب وفحوصات وأشعة ومن طبيب إلى طبيب وقنصلتو، وأمهم هذه العجوز التي هدها المرض مريضة بالضغط والسكر والكبد يخجل عليها بتذكرة الكشف وبحبة الدواء ثم يسأل الله الجنة في الصلاة.. أي جنة تريد وأنت واقع في جريمة أعظم من السرقة والزنا؟! اللهم اغفر لنا يا رب، اللهم اغفر لنا تقصيرنا في حق أمهاتنا يا رب، اللهم لا تعاقبنا في أبائنا يا رب.

أبو حنيفة:

حاله عجب.. كانت أمه تسأله بعض الأسئلة يقول "أجيبك يا أم" تقول: لأ.. أريد الإجابة من الشيخ عمر بن ذر يقول "يا أم أنا أرد على أسئلتك" تقول: أبداً، فكان يحملها على حماره ويذهب بها إلى عمر بن ذر ويقول "أمي عندها أسئلة يا ابن ذر" يقول ابن ذر بعد أن ينظر في الأسئلة وبماذا أجيب؟ يقول أكتب إجابة هذا السؤال كذا وإجابة هذا السؤال كذا، أبو حنيفة أعلم ثم يرجع بالإجابات إلى أمه ثم يقول "هذه إجابات عمر ابن ذر يا أم" فتقرأها وتقول: "هذا هو العلم لا علم أبي حنيفة" وما أجاب إلا هو، إنما من بره لأمه يسمع لها.

أبو حنيفة مات فين يا اخواننا؟ أبو حنيفة مات في السجن، إيه ده الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان مات في السجن؟ ليه عارفين ليه؟

رفض منصب قاضي القضاة في دولة بسطت سلطانها على نصف العالم القديم، أبو حنيفة اترمى في السجن عشان رفض يبقى وزير العدل قال متلزمينش مش عايزها، أبو حنيفة بعث له الخليفة أبو جعفر المنصور -الريس- وقال يا أبا حنيفة وليناك منصب قاضي القضاة، حاجة كذا ذي وزير العدل أو رئيس محكمة النقض اللي هي بتحاكم الحكم حاجة منصب عالي أوي ومش في مصر أو في الكويت أو في السعودية أو في المغرب دا إيه على مستوي العالم الإسلامي كله، في دولة كان هارون الرشيد يقف على المنبر فيها ويخاطب السحاب يقول أمطري هنا أو حيث شئت فسوف يأتيني خراجك -يبقي حاجة ذي وزير العدل- لدولة بتحكم نصف العالم.

قال له آسف "المنصب ده أنا لا أصلح له"، قال أبو جعفر كذاب يا أبا حنيفة والله لا يصلح له غيرك، قال ها أنت قد شهدت أنني لا أصلح قال كيف ذلك؟ قال "شهدت أنني كذاب فهل يصح أن القاضي يبقى كذاب" ينفع يبقى فيه قاضي كذاب ذمته واسعه مرتشي!

قال اسجنوه، كل يوم يخرجونه من الزنزانة ويجلدونه عشان يرضى بالمنصب ويرفض وكل يوم يتجلد ويرجع إلى الزنزانة صابراً محتسباً بطلاً أسداً وفي يوم عاد إلى الزنزانة بعد الجلد وهو يبكي.. قالوا ما يبكيك يا إمام أنت تجلد في كل يوم ولا تبكي ما الذي أبكاك اليوم؟ قال "سقط سوطاً من سياط الجلاد على وجهي وترك أثراً وعلامة وسوف تأتي أمي الآن لزيارتي فإذا رأت هذا الأثر اغتمت وبكت فاغتمت لغم أمي وبكيت لبكاء أمي".

الله الله على الإحساس في زمن كثرت فيه البلادة، الله على المشاركة الوجدانية في زمن كل يقول فيه أنا ومن بعدي الطوفان، الله على البر في زمان العقوق، الله على الورع في زمان أصبحنا نتقاتل فيه علي اللعاعة، أبو حنيفة مات في السجن لأنه رفض المنصب، ونحن في زمان نتقاتل فيه على الكراسي، على المناصب على اللعاعة، على الجيفة المنتنة، وإنا لله وإنا إليه راجعون، الصحابة والسلف الصالح كانوا يعظمون حق الأم ويعرفون حق الأم.

سؤال: متى ينتهي بر الولد بالأم؟

الجواب: البر بالأم لا ينتهي بموتها بل يمتد بعد موتها، فإنا من قصرنا في حق أمك، يا من فرطت في حق أمك ثم

ماتت..

الفرصة أمامك.. اغتتمها قبل أن تندم

أين الصدقة الجارية؟ أين الدعاء والاستغفار؟ أين العمرة عنها؟ أين الحج عنها؟ أين قضاء ديونها؟ أين الوفاء بنذورها؟ أين صلة أهل مودتها؟

أما كفاك أنك أذقتها الأمرين وهي حية ثم تعقها أيضاً.. أما كفاك العقوق في حياتها حتى تزيد الطين بلة، فتعقها أيضاً بعد موتها، كم من مرة نامت أمك باكية بسببك؟، كم من مرة أصاب أمك الغصص والمر في حلقها من أفعالك؟، أما آن لك أن تتوب وترجع؟

أقسمت بالله على كل أحد يراني الآن، وأمه على قيد الحياة أن يطبع قبلة على قدمها، أن يطبع قبلة على يديها، أن يطبع قبلة على جبينها، ويقول لها سامحيني يا أمي، لا تبخلي عليّ بالدعاء، أنا ما قصدت أن أفعل كذا وكذا مما يسيء إليك.

اتقوا الله في أمهاتكم يا إخوان يا من له أم.. اتق الله في أمك قبل أن تموت وتندم ساعة لا ينفع الندم.. ساعتها تقول أتمنى أن ترجع أمي إلى الدنيا ولو بكل ما أملك، أتمنى أن ترجع أمي إلى الدنيا ولو بجميع ما أملك حتى أطبع قبلة على يديها، وأطلب منها أن ترضى عني وأن تدعو الله لي..

الفرصة أمامك.. اغتتمها قبل أن تندم، ساعة لا ينفع الندم، فاللهم ربنا اغفر لنا تقصيرنا في حق أمهاتنا، اللهم اغفر لنا تقصيرنا في حق أمهاتنا، اللهم بارك في أمهاتنا اللواتي على قيد الحياة وبارك في أعمارهن وأعمالهن، اللهم اغفر لأمهاتنا اللواتي أصبحن تحت التراب، اللهم اغفر لأمي خاصة، واغفر لكل أم مسلمة عامة، اللهم أقرئ أمي مني السلام، اللهم أقرئ أمي مني السلام واغفر لها وارحمها برحمتك يا أرحم الراحمين.

قال النبي صلى الله عليه وسلم "إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات. وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال" صحيح البخاري

ماذا نقول فيما يسمى بعيد الأم؟

الجواب: نحن لا نعرف في أمتنا ولا في ديننا من الأعياد إلا الفطر والأضحى، والجمعة يعتبر من الأعياد المجازية فقط. لا ده احنا النهارده بقينا خواجات وأكثر من الخواجات.. إزاي؟

كل واحد له كام عيد، يقول لك عيد ميلادي، تلقاه راجل كده شايب عنده حاجة وستين سنة ويقولوا له "هابي بيرث داي تويو" "سنة حلوة يا جميل" يا أمور، يا كتكوت، يا حلو انت، شاب شعرك والناس بيقلوا لك هابي بيرث داي تويو.. اظفي الشمع عيد ميلادي! عيد جوازي!، ويوم عيد الجواز يقول "جئت يا يوم جوازنا، جئت أيها الشقي".

عيد الأم! عيد الشرطة! العيد القومي لمحافظة كذا!، فلانتاين، عيد الحب! تلقى كل واحد ماشاء الله زي فلق النخل كما يقول الفلاحون عندنا، طول سارية الجامع، وفي يوم الفلانتين ده شايل لك دب أحمر.. دب أحمر!

آه يا حجاج عويس يا ابن الحجاج صميذة، الله يرحم والدك، إيه ده يا حجاج صميذة؟! ده الفلاننتين، انت عارف مين فلاننتين ده؟!!

فلاننتين ده قسيس، أحيا عيدًا وثنيًا من أعياد الرومان، عيد الحب ده روماني أصلاً، والرومان وثيون، مات هذا العيد فأحياه قسيس إيطالي اسمه "فلاننتين" الله عليكم يا أمة محمد صرتم تأخذون أعيادكم من القساوسة! إنا لله وإنا إليه راجعون.

حضارة العقوق:

يقعد الواحد طول السنة يُجرِّع أمه المرار، سب وشتم وإيذاء وعقوق وإساءة، ويجيلك يوم عيد الأم المزعوم شايل لك منديل قد كده وزجاجة ريحة قد كده في علبة قد كده ويدخل عليها، ست الحبايب يا حبيبة.. يا ابني.. عيد الأم ده اخترعه الغرب لأن الغرب حضارته حضارة العقوق.

أنا سافرت إلى فرنسا ثلاث مرات وإلى ألمانيا وسويسرا والنمسا، تقريبًا في أوروبا تجد في كل بيت كلب، فيه دول أوروبية تقريبًا عدد الكلاب فيها تقريبًا زي ربع عدد السكان أو ثلث عدد السكان في الدولة، تلاقي دولة فيها ١٢ مليون كلب و ١٧ مليون كلب، لا تمشي في طريق إلا وترى كلبًا في يد رجلاً أو امرأة سيما الناس العواجز، تلاقي الرجل الكبير في السن ماشي وعمال يكلم الكلب، الست عماله تقبل الكلب وتلاطف الكلب والكلب يلحق في وجهها عادي..

سألت أحد الألمان قلت له ليه الكلاب كثير أوي كده في أوروبا؟!!

قال لي هذه حضارة العقوق، الولد بمجرد أن يكبر كده يبيع أهله، البنت بمجرد أن تكبر خلاص، فيبقى البيت ليس فيه إلا المرأة العجوز وزوجها الشيخ الكبير، وقد يسبق أحدهما إلى الدار الآخرة، فلا تجد جليس ولا أنيس ولا مؤنس، فتشتري كلبًا تكلمه وتشكو له وتبث له الهموم، دي حضارة العقوق.

إنما احنا عندنا الكلام ده؟! هو أنا محتاج حد يفكرني إنى أحتفل بأمي وأحتفي بأمي وأقبل جزمة أمي وأسمع كلامها وأطيعها مرة في السنة! يا ابني ده الإسلام يقول لك احتفل بأمك واحتفِ بأمك وأكرم أمك وزدها برًا وإحسانًا ومعروفًا بعدد أنفاسك، في حياتها ومن بعد موتها، الله أمرني أن أبر أمي لحد ما أموت مش لحد ما هي تموت.

الغرب لا يعرف هذا البر بالأمهات، عندنا دين، وعقوق الأمهات عندنا أكبر من الزنا، أكبر من الزور، أكبر من السرقة، العاق يقف على أطراف جهنم، ويل له إن لم يتب وويل له إن لم يعف الله عنه، بر الوالدين بعد حق ربنا على طول، قال تعالى **"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"** الإسراء: ٢٣

ده ديننا، ده أمهاتنا فوق راسنا وفي أعيننا وفي قلوبنا وفي دمائنا، مهما عملنا نحن نعترف بالتقصير والتفريط، ونسأل الله أن يُرضي عنا أمهاتنا وأن يغفر لنا ولهن، معندناش الكلام دا يا ابني معندناش.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله حرم عليكم: عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات" صحيح

البخارى

ثانياً: ومنع وهات

عرفنا معنى عقوق الوالدين.. طيب يعني إيه معنى وحرم عليكم "ومنع هات"؟

ببساطة يعني أن تسأل الذي لك قبل أن تؤدي الذي عليك، قبل أن أقول حقي، أذ الواجب الذي عليك كل حق أمامه واجب، قبل أن تطلب الذي لك أذ الذي عليك، هذه آفة الناس اليوم، كل إنسان يطلب الذي له ولا يؤد الذي عليه، أي أم شافت الحلقة دلوقت هتقعد طول الليل تكدر في عيالها، شايف الشيخ قال إيه؟ شايف يابن الذين، ده انت عقوقك لي أكبر من الزنا والسرقة، ده حقي عليك بعد حق ربنا، شوف بر الأمهات، شوف الكلام، وكل أب هيقعد يكدر في ابنه، طيب يا أم.. طيب يا أب.. هل أديتما الواجب الذي عليكما للأولاد؟ ألا تعرف أيها الأب، ألا تعرفي أيتها الأم إنه زي مافي حاجة اسمها عقوق الآباء فيه حاجة اسمها عقوق الأبناء، فيه ولد عاق وأب عاق، فيه ولد عاق وأم عاق.

حق الولد على الوالد

ذهب رجل إلى سيدنا عمر بن الخطاب وقال يا أمير ولدي هذا يعقني، ولد مؤذي عاق، فقال الولد يا أمير المؤمنين هل للولد على الوالد من حق؟ قال عمر: "نعم"، قال وما هو؟ قال "أن يختار له الأم الصالحة والاسم الحسن وأن يعلمه القرآن"، قال "والله يا أمير ما فعل واحدة من هذه.. أما أمي فقد كانت زنجية تحت مجوسي، مجابليش أم مأسلة محجبة على دين، على خلق أفتخر بها، أمي زنجية تحت مجوسي، وأما اسمي فقد سماني جعيل أي خنفسة.. مسمي ابنه خنفسة، وأما القرآن فلم يعلمني منه حرفاً، فقال عمر للأب: "قم لقد عققت ولدك قبل أن يعقل".

أد واجبك قبل أن تطلب حقتك

الله حرم عليكم منعاً وهات، أنا عايز كذا، عايز كذا، أديت الواجب اللي عليك؟! اعتصام هنا واضراب هنا وقطع طريق هناك والكل يقول هل من مزيد؟ عايزين رواتب زيادة، عايزين علاوات زيادة، عايزين فلوس زيادة، انت عملت شغلك صح؟ أديت الواجب؟ تقطع الطريق وتوقف العمل وتعطل مصالح الخلق وبقمة الوقاحة تقول عايز حقي؟! أين الواجب الذي عليك ابتداءً؟ هذه آفة الناس اليوم.

حق الزوجة على زوجها:

زوج يقول لك مراتي دي بصراحة أنا تعبت منها، ليه يا عم؟ مهملة في نفسها كل ما أدخل عليها يا أخي معصالي دماغها وربطة كده الإشارب عقدة وشنيطة ولايسة جلابية زرقة زي بناعة المساجين وربحتها بصل وتوم، أنا بصراحة قرفت ونفسي كده أدخل البيت ألقاها لابسة حلو، مسرحة شعرها كويس كده، حاطه لمسات مؤمنة تقابلني بابتسام، تقول لي كلمتين حلوين.. حقتك، بس هل أديت الواجب اللي عليك؟

ايه بقى الواجب إن شاء الله؟ هو مش من حقها يا بركة، لما تبص لك تفرح بيك؟ هو مش ربنا قال **"وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيَّهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ"** البقرة : ٢٢٨، انت عارف بن عباس قبل ما كان يخبط على باب بيته كان يعمل إيه؟ يطلع المشط يسرح لحيته، يطيب إيديه، يطيب الوجه كده، فيسأل له بتعمل كده؟ يقول أنا داخل بيتي، مراتي هتشوفني عايزها تشوفني في حالة كويسة، والله يقول **"وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيَّهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ"** زي ما أنا نفسي أشوفها في صورة جميلة، ده برضه حقها.

أنتو عارفين سيدنا النبي -صلى الله عليه وسلم-، قبل ما كان يخبط على باب بيته كان يعمل إيه؟

يطلع السواك ويستن، يطيب فمه وهو صاحب أطيب فم -صلى الله عليه وسلم-، فسعادتك بتقول لي مراتي مهملة ومفرطة في ححك، ومش عارف ومش، طيب طيب أرجوك بص في المراية.. إيه؟ بأقول لك بص في المراية، عندكم مراية؟ ما أنت قاعد في البيت على طول لابس لي فانلة كتافي مخرمة، فانلة عيون، يعني عايز معونة الشتا، وشعرك منكوش ودقنك مبعتره، عرقك مرقك، وليك عرق بقى فيه بعض الرجالة في الحر بالذات، لما يخش البيت ويخلع الجورب يتحول البيت إلى مقبرة أعوذ بالله، ريحة عرق فظيعة، إبليس نفسه ربما لو شمها، لقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

مش فيه اختراع يا حاج اسمه الريحة؟ فيه اختراع اسمه السواك أو معجون الأسنان، فيه ابتكار اسمه المشط، في اختراع اسمه بيجامة نظيفة، اسمه عباية حلوة، مابأقولش روب يا عمي، قبل ماتقول مراتي مقصرة، ما انت حالتك مايعلم بها إلا ربنا، اللي انت بتطلبه ده حرام، انت تطلب الذي لك وتمنع الذي عليك، النبي يقول يا خلق **"إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات"** صحيح البخاري

حق الزوج على زوجته:

برضه هي تشتكي.. جوزي ده أعوذ بالله منه، مابيلش ربي بكلمة حلوة أبداً، طيب من ححك لما يخش جوزك يقول لك كلام حلو ويقول لك كلام حب ويسبل لك عينيه ويقول لك يابطة وياقطة ويدللك، ماشي لكن هو مش من حقه يسمع كلمة حلوة؟ ولا هو انت متجوزة أبو الهول، صنم مابيحشش، سمعاه كلمة حلوة، ربنا يباركلنا فيك، ربنا مايحرمنا منك، ده انت عندي بالدنيا واللي فيها، مش من حقه تبعني له رسالة حلوة على التليفون تداعي فيها مشاعره؟ مش من حقه يسمع كلام حلو؟ ماهو طول النهار عمال يقول لك اسطوانات مشروخة لما طهق من عيشته سمعاه كلمة حلوة، اتق الله فيه.

شيخنا الشيخ أبي اسحاق الحويني ربنا يبارك في عمره ويبارك في عمله ويعافيه، شيخنا بيقول إن واحد كل ما يجيب لمراته هدية تبكته، يقول لها مثلاً جبت لك عباية، تقول له بكام؟ يقول لها بمتين جنيه، تقول له ضحكوا عليك، انت عبيط كده دايمًا بيضحكوا عليك، فسأل أحد المشايخ قال له انت اللي غلطان بتقول لها على السعر اللي اشتريت بيه ليه؟ قال له أمان عمل إيه؟ قال له قول لها نص السعر على طول وريح دماغك، فاشترى لها سمك بوري كده حلو، الكيلو معرفش وقتها كان بخمستاشر جنيه ولا إيه حاجة حلوة كده، ودخلها بخمسة ستة كيلو بوري يفتح النفس، قالت له بكام الكيلو؟ وهو جايه بخمستاشر جنيه، قال لها سبعة جنيه، قالت له بسبعة

جنيه برضه ضحكوا عليك، أعوذ بالله، فيه نساء أقول لك إيه بس؟ أعوذ بالله.

يا أختي الكريمة، يا كُل موظف.. يا كُل إنسان على وجه الأرض، اعلموا يا أيها الخلق إن كل حق قدامه واجب قبل ما تطلب حَقك أَدُّ الواجب الذي عليك، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عَقُوقَ الْأُمَهَاتِ، وَوَادَّ الْبَنَاتِ، وَمَمَعَ وَهَاتِ" صحيح البخاري

ثالثاً : وأد البنات

والله العظيم ماشمت المرأة الكرامة إلا في الإسلام، والله العظيم ما شمت رائحة العز والسودد والسمو إلا على يد النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-، المرأة كان زمان أبوها ييقتلها خشية العار، شوف ربنا يصور صورة العربي قبل الإسلام لما كان يعرف إن مراته رزق منها بأنثى، يقول تعالى "وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ، أَيُمْسِكُ عَلَيْهَا هُونَ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ" النحل ٥٨:٥٩

وشنع الله على العرب الذين يفعلون ذلك فقال "وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ" التكويد ٨:٩ هي مالها؟ عايز ذكر؟ عايز عتريس؟ ممكن تبقى أنثى أحسن من مليون شنب، يا أخي أم مريم تمتت ذكر ليخدم في بيت المقدس، فرزقت بمريم وهي أفضل من مليون رجل، مريم عليها السلام الصديقة البتول، سيدة نساء العالمين في زمانها عليها السلام، معندناش قضية ذكر أو أنثى، المهم إن يبقى ولدي ذكر أو أنثى من الصالحين قال تعالى "وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا" مريم: ٦ دي القضية. وكان يقتل البنت وكانت البنت قبل الإسلام والمرأة عموماً لا ترث ولا رأي ولا قيمة ولا كرامة، بل تُورث كأنها كرسي في البيت.

تكريم الإسلام للمرأة

جاء الإسلام فكرمها لدرجة أن عندنا سورة في القرآن اسمها النساء، ما عندناش سورة اسمها الرجال، عندنا سورة باسم امرأة وهي مريم، عندنا سورة نزلت بسبب شكوى امرأة وهي المجادلة، أقول لك إيه؟ أقول للنساء وأقول للرجال، بل هناك مجالات سبقت فيها النساء الرجال، فالأم مقدمة على الأب ثلاث مرات، أول من سكن الحرم امرأة، أول من أسلم على الإطلاق امرأة، أول من صلى خلف النبي امرأة، أول شهيد في الإسلام امرأة، شوفوا مجالات سبقت فيها النساء الرجال، أول من سكن الحرم هاجر، أول من أسلم وصلى خلف النبي خديجة، أول شهيد في الإسلام سمية. الإسلام كرم المرأة، حجاب المرأة تكريم والله العظيم، أنه جعل المرأة ترث تكريم، أنه جعل للمرأة ذمة مالية، أنه أوجب على الرجل أب أو أخ أو عم أو خال أو زوج أو ابن يصرف على المرأة تكريم. ياسلام اسمعوا ياإخواني اسمعوا دي، النبي قال لو شفت مسلمة تُؤذى ودفعت عنها الأذى بروحك فأنت شهيد، لا استنى بقى دا لو مفيش في الإسلام نص في تكريم المرأة غير هذا النص لكفانا لنفخر به على كل الدنيا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** " صححه الألباني . إذا أوديت أُمِّي أو أُختي أو جارتِي المسلمة أو أي أخت مسلمة، فدفعت عنها الأذى بدمي فقتلت فأنا شهيد .
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي: يا رجل لا تؤذي المرأة المسلمة و أنت على قيد الحياة افيديها بدمك، افيديها بروحك، وأنت شهيد. ما هذا الإكرام يا عباد الله!

غزوة من أجل امرأة

إن الجيوش كانت تتحرك من أجل صيانة كرامة امرأة . خرجت امرأة مسلمة لسوق اليهود لتشتري الذهب، فراودها اليهود على كشف وجهها، فأبت أشد الإباء، فلما جلست ربط هذا الفاجر طرف الجلباب في طرف الخمار، فلما وقفت انحسر الثوب إلى أعلى فبدا شيء يسير من ساقها.. فصرخت بأعلى صوتها: "وااا إسلاماااه" .. فسمعها مسلم فقتل اليهودي المسيء فاجتمع يهود عليه فقتلوه فعلم النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك فجيَّش الجيوش وحاصر يهود بني قينقاع وأجلاهم عن المدينة الجيوش تتحرك لصيانة كرامة امرأة.. هذه قيمة المرأة في الإسلام.

صلاح الأمة في صلاح نساها

قلت كثيرًا صلاح أمة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- موقوف على صلاح نساها، المرأة نصف المجتمع وهي التي ولدت لنا النصف الآخر فهي أمة بأسرها من هي المرأة؟ هي أُمِّي، زوجي، ابنتي، أُختي، خالتي، عمتي .
فمن هي المرأة؟ "إنما النساء شقائق الرجال" صححه الألباني . هكذا قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . بل كان العرب يقولون قديمًا "من وراء كل رجل عظيم أم"، آه لو صلحت الأمهات! آه لو صلحت الأمهات!

هؤلاء ربتهم امرأة

الشافعي.. نشأ يتيماً فكان من ورائه أم أدبت وربت فصنعت منه إماماً، البخاري.. نشأ يتيماً فكان من ورائه أم أدبت وربت وعلمت فصنعت منه إماماً، سفيان الثوري.. كان من ورائه أم نشأ يتيماً لكنها أدبت وعلمت فصنعت منه إماماً، الزبير بن العوام.. نشأ يتيماً فكانت من ورائه أمه صافية فربت وأدبت وعلمت فصنعت منه بطل الإسلام حوارِي النبي صلى الله عليه وسلم .

النبي المصطفى -صلى الله عليه وسلم- يقول: " **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ** " صحيح البخاري

بشرى النبي -صلى الله عليه وسلم-

أنا أريد أن أبشر كل أب في هذه الليلة بشري، أي أحد يشاهدني الآن من الآباء والأمهات أسأله: "هل رزقكم ربكم بالبنات؟ يا اللي عنده بنات.. اسمع البشري.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، دَخَلَتْ أُنَا وَهُوَ الْجَنَّةُ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبُعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا** " صحيح مسلم.

اللي رينا اداله بنات، بنتين أو واحدة أو ثلاث أو أكثر فربي على الحياء، ربي على الحجاب، ربي على الصلاة، ربي على القرآن، هيقى من جيران النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة، والله أنا عندما قرأت هذا الحديث فرحت كثيراً أن الله تعالى رزقني بنت، وأسأل الله أن يعينني على تأديتها وتربيتها على الوجه الذي يرضيه حتى أفوز بجوار النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى.

أخويا المخرج يقول فاضل دقيقتين أنا هاعيد الحديث تاني والحديث له بقية.. روى الشيخان في الصحيحين عن أبي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وعن جميع الصحابة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إن الله حرم عليكم: عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات. وكرة لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال." صحيح البخاري

رابعاً: قيل وقال

"وكرة لكم: قيل وقال" يعني الرغي، يعني الثرثرة، أي الكلام الذي لا يفيد وفي الحديث الذي رواه البخاري قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ" صحيح البخاري. أروجك قبل أن تُخرج الكلمة ذقها، زنها فإن كان فيها الخير فابشها، وإن كان فيها الشر فاكتمها.

وقال بعض العلماء في معنى "وكرة لكم: قيل وقال" أن تتكلمو بغير بينة بغير تأكيد، بغير تثبيت، يا أمة الأدب! يا أمة على رأسها رجل أدبه الله فأحسن تأديبه، أما قرأتم في سورة الأدب: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيٍّ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" الحجرات: ٦ .

كل واحد يقول أنا سمعت أو أن الناس تقول أو الكلام كثير أو أنا شفت المذيع، ماتقولش المذيع دا جبريل عليه السلام! سمعت المذيع! الإعلاميون أكثرهم لا يعرفون هذا الأدب ينقلون الأخبار، الصادق والكاذب، الكاذب أكثر من الصادق، المهم المذيع "الحيزبونة" حلقتها تفرقع، المهم المذيع "الأراجوز" برنامجيه يشتهر واسمه يلعب المهم الصحفي صاحب الكرش العظيم جريدته تبيع وإن احترقت البلد وإن انتهكت الأعراس. يا اخواننا "وكرة لكم قيل وقال" الكلام من غير تثبيت.

خامساً: كثرة السؤال

"و كثرة السؤال" تمد إديك وانت مش محتاج، فيؤتى بك في الآخرة ليس في وجهك مزقة لحم، تعيش حياتك كلها بالدين.. الثلاجة بالدين، البوتاجاز بالدين، والسيارة بالدين.. لماذا؟ اللي مامعوش مايلزموش، الدين هم بالليل وذبل بالنهار، الإنسان لو مات حتى شهيداً يُحبس عن الجنة إذا كان عليه دين حتى يعفو صاحب الدين أو يقضى عنه الدين.

السؤال فيما لا يفيد

وقال بعضهم بل ومعنى "كره لكم كثرة السؤال" السؤال فيما لا يفيد، كأن يقول: نملة سليمان عليه السلام ذكر ولا أنثى؟ نعل سيدنا موسى وربنا قال له "اخلع نعليك" كانت بنسو ولا برباط؟ العصاية اللي كانت في إيديه كان لونها

إيه؟ القرية البخيلة اللثيمة التي لم تقدم الضيافة لسيدنا موسى وسيدنا الخضر عليها السلام اسمها إيه؟ كلب أصحاب الكهف لونه إيه؟ ناس هايفة وتافهة وفارغة وتساءل فيما لا يفيد، لو كان في ذكر هذه الأشياء فائدة لذكره الله تعالى، لا تسأل فيما لا يفيد.

قال أحدهم لابن عمر "أرأيت لو حدث كذا ماذا نفعل" قال: "هل حدث؟" قال: "لا" قال "قم، عندما يحدث حدثنا"، وأنا كان لي حلقه بعنوان "أدب السؤال" من سلسلة الآداب الضائعة في هذا الموضوع.

سادساً: إضاعة المال

وقال أخيراً: "وكره لكم إضاعة المال" أي استمتع بالحلال الطيب باقتصاد ومن غير إسراف قال تعالى "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" الأعراف: ٣١ ولا تنفق أي نفقة في حرام فتكون من المبذرين قال تعالى "إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" الإسراء: ٢٧

استمتع بالطيب في الدنيا.. كل كويس، البس كويس، اركب سيارة كويسة، اسكن في قصر واسع، أو في فيلا عظيمة، استمتع واقتصد، ولا تنفق في الحرام، وقدم من مالك للآخرة عن طريق العبادات المالية، وأبقي من مالك لولدك لأنك إن ترك أولادك أغنياء خير من أن تذرهم عائلة يتكفون الناس.

"إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ" صحيح البخارى .

أسأل الله أن يجعلني وإياكم ممن يحلون ما أحل الله، وممن يحرمون ما حرم الله، وممن يقفون عند حدود الله، إنه ولي ذلك ومولاه أحبكم في الله أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>